Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـالصريـح الصـريـح والأروع الأر وع مـنهـم وبـالـلبـاب الـلبـاب

والتلذذ بذكر المكرر كقول الآخر :

سقى الله نجداً والسلام على نجد ويا حبذا نجد على القرب والبعد
نـظرت إلى نجـد وبغـداد دونهـا لعلي أرى نجد وهيهات من نجد

فكرر لفظة نجد خمس مرات لتلذذه بذكرها .

هذه فوائد للتكرير يضاف إليها ما أسلفناه في « الأغراض الجزئية » قبل ، فإذا لم يوف التكرير بغرض منها فسقطت مزيته فهو مردود ، وقد فقد العلماء كثيراً من أمثلته العارية عن الفائدة . قال ابن معصوم : ولا ريب في قبح التكرار إذا خلا من نكتة ، كما في قول من كتب إلى محمد بن عبد الملك :

قـد بـعثـنـا بتـحفـة الـبستـان بكـر مـا قـد جنى من الـريحـان
يـاسمينـا ، ونرجسـاً قـد بعثنا وبـعـثـنـا شـقـائـق الـنـعـمـان

فأجابه بقوله :

عـون فض الإله فـاك وأدمـا ه وأقصـاك يـا عيـي اللسـان
حشو بيتيك قـد وقد فـإلى كم قـدك الله بـالحسـام اليمـاني

وبعث إلى الوليد بن عبد الملك عمه عبد الله بن مروان قطيفة وكتب إليه : بعثت إليك بقطيفة حمراء حمراء . فكتب إليه الوليد : وصلت القطيفة يا عم ، وأنت أحمق أحمق .

وقال جارية ابن السماك له : ما أحسن كلامك لولا أنك تكثر تكراره .

فقال : أكرره حتى يفهم من لا يفهم . فقالت : فإلى أن يفهم من لم يفهمه فقد مله من فهمه[1] .

---

(١) انوار الربيع : ٥ : ٣٥١ وقد سبق نقلا من البيان والتبين .